217370 ـ هل تصلي الصبح في الحافلة إذا كانت لا تتوقف إلا بعد خروج الوقت ؟

السؤال

1- أسافر يوميا إلى العمل الساعة الخامسة صباحا ، وأذان الفجر يكون بعد الخامسة ، فهل تجوز الصلاة في الحافلة مع العلم أنه لا يمكنها التوقف لارتباطها بالعمل ؟ 2- إذا غلبني النعاس بالحافلة هل يجوز الصلاة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

يجب أداء الصلاة في مواقيتها كما أمر الله تعالى ، ومن علم أن الصلاة قد تفوته أثناء تنقله بسبب المواصلات ، فعليه أن يحتاط لصلاته ، وأن يؤديها قبل الركوب ، أو يعجل بالركوب ليتمكن من أداء الصلاة فور نزوله .

وإذا كانت الصلاة مما يمكن جمعها مع غيرها ، كصلاتي الظهر والعصر ، وصلاتي المغرب والعشاء ، فإنه يجمع بين الصلاتين في وقت الأولى منهما أو يؤخرهما فيصليهما معا في وقت الثانية منهما ، حسب مواعيد السفر والأيسر له ، حتى لا يضطر إلى صلاتها في السيارة ، فإنه يترتب على ذلك الإخلال ببعض الأركان والشروط .

ثانيا :

صلاة الفجر لا تجمع مع غيرها من الصلوات . فلو قُدّر أن المسلم ركب سيارة قبل دخول الوقت ، ولم يمكنه إيقافها لأداء الصلاة ، وغلب على ظنه أن الصلاة ستفوته إن أخرها إلى نزوله ، لأنه لن يصل إلا بعد طلوع الشمس فإنه يصليها وهو راكب في السيارة ، وحينئذ يجب عليه أن يأتي بأركان الصلاة وشروطها التي يستطيعها ، وما لا يستطيعه يسقط عنه . ولا يجوز له تأخير الصلاة حتى يخرج وقتها .

فالقيام واستقبال القبلة والركوع والسجود إن استطاع أن يفعل شيئا من ذلك وجب عليه .

والقيام يستطيعه في الحافة ، فيقوم في مكانه ويستقبل القبلة إن استطاع ، فإن لم يمكنه الركوع والسجود فإنه ينحني عندهما ويجعل السجود أخفض من الركوع ، والأفضل أن ينحني للركوع وهو قائم إن تيسر له القيام ، ثم يجلس وينحني للسجود وهو جالس على الكرسي .

راجع إجابة السؤال رقم : (96229).

ثالثا :

الراجح من أقوال أهل العلم : أن النوم الكثير المستغرق الذي لا يشعر فيه الإنسان بالحدث لو أحدث ينقض الوضوء ، أما

النوم الخفيف الذي يشعر فيه الإنسان بالحدث لو أحدث فإنه لا ينقض الوضوء .

فإذا كان نومك في الحافلة نوما مستغرقا فهو ناقض للوضوء ، أما إن كان يسيرا فلا ينقض الوضوء .

وإذا انتقض الوضوء وتعذر على المسلم أن يتوضأ لأنه راكب في الحافلة ولن تقف ، فإنه يتيمم ، فيضرب بيديه على أرضية الحافة ثم يمسح وجهه وكفيه ثم يصلي ، ولا يؤخر الصلاة عن وقتها .

راجع إجابة السؤال رقم : (36889) .

والله تعالى أعلم .